قياس مستويات السرعة والفهم في القراءة الصامتة لدي الطلبة المعلمين بشعبة اللغة العربية بكليات التربية

إعـــداد

د/ عطاء عمر محمد بحيري

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

بكلية التربية – جامعـــة الزقازيـــق

قياس مستويات السرعة والفهم في القراءة الصامتة لدي الطلبة المعلمين بشعبة اللغة العربية بكليات التربية

إعداد

د/ عطاء عمر محمد بحيري

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

بكلية التربية – جامعة الزقازيق

أولا: مقدمة البحث:

تعد القراءة أحد فنون اللغة العربة بل أهم فنونها، باعتبار أنها الأمر الإلهي الأول لرسولنا الكريم "صلي الله عليه وسلم" في قوله تعالي "**اقرأ باسم ربك الذي خلق**" **(سورة العلق: آية ١)**، وهي كذلك أداة النمو الشخصي والاجتماعي وتحقيق التكيف والتفاهم والاتصال، باعتبارها وسيلة التعليم المثمر، واكتساب المعرفة علي مر العصور.

فهي بالنسبة للفرد وسيلة لإعداده العلمي، وتوافقه الشخصي والاجتماعي، حيث تساعده في اكتساب الفهم والمعرفة، وأنماط السلوك المرغوب فيها، كما إنها وسيلته لحل مشكلاته الفردية والجماعية، وتحقيق استقلاله الذاتي وتكيفه مع الآخرين، باعتبارها مفتاح المعرفة الإنسانية في وطن القارئ وخارج حدوده. **(علي جاب الله وآخران، ٢٠١١)** [١]. فمقدار ما يقرأ الفرد يكتسب سمواً في تفكيره، وتنوعا في معلوماته، وعمقا في معارفه، واحتراما وتقديراً لذاته.

والقراءة إلي جانب ذلك أداة الفرد للمتعة والسرور والراحة النفسية، باعتبارها نشاط ترويحي صالح لتمضية أوقات الفراغ خاصة في عصر الانفجار المعرفي، والتقدم التكنولوجي بقيمه المادية، الذي يكشف كل يوم عن الجديد في جميع مجالات الحياة.

هذا وللقراءة دورها وأهميتها في المجال المدرسي والحياة التعليمية، فهي توسع دائرة خبرة الطلاب وتنميها وتهذب أذواقهم، وتشبع فيهم حب الاطلاع النافع لمعرفة أنفسهم، والعالم من حولهم، فكلما أشبعت رغبة الطلاب في الاطلاع ازدادت خبرتهم، وتوسعت آفاقهم نحو المعرفة، فهي وسيلة الطالب في دراسته وعليها يتوقف نجاحه أو إخفاقه في جميع المواد الدراسية. **(حسن شحاته، ١٩٩٤: ١٠٢)**.

---

(١) يتبع البحث التوثيق التالي: (اسم الباحث، وسنة النشر: ورقم الصفحة في المرجع).

أما بالنسبة للمجتمع فهي وسيلة صالحة لنموه ورقيه، وتحقيق الوحدة الفكرية والثقافية بين أفراده، فلا يمكن لمجتمع أن يبني أو يشيد إلا إذا كانت القراءة هي الأداة الأولي التي يرجع إليها في تحقيق هذا البناء، وذلك التشييد، ليس هذا فحسب بل تزداد أهميتها بالتقريب بين الثقافات المختلفة، فهي السبيل لنقل المعرفة المتجددة، وإقامة العلاقات بين المجتمعات البشرية، وربط الفرد بأبناء مجتمعه فكرياً ووجدانياً، وإشباع حاجاته الإنسانية. **(محمد مجاور، ٢٠٠٠: ٢٩٤)**.

لكل هذه الأهمية تحظي القراءة باهتمام كبير في منهج تعليم اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية، حيث يبدأ تدريسها من المرحلة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الجامعية، ففي التعليم قبل الجامعي نجد أن لها حصصا مستقلة وكتبا خاصة، بالإضافة إلى أن الامتحانات أولتها عناية واهتماماً، أما في مرحلة التعليم الجامعي، فقد خصص لها في برنامج إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية شعبة التعليم الأساسي ساعات تدريسية محددة، وتوصيف مقررات خاصة بها، وكذا امتحانات معلومة.

والقراءة من حيث الأداء تنقسم إلي قسمين: قراءة جهرية، وقراءة صامتة، وإذا كانت القراءة الجهرية تنال أهمية خاصة في المراحل التعليمية الأولي، فإن القراءة الصامتة تحتل المرتبة الأولي في كل من المرحلتين الثانوية، والجامعية، لأنها القراءة الطبيعية التي يحتاج الطالب إلي استعمالها طوال يومه وفي مستقبل حياته، فالطالب فيها يفهم أكثر وأعمق، لأن الغاية فيها ليست القراءة نفسها بل فهم معني ما يقرأ، ومعرفة فحواه، لذا هي أسرع من غيرها في التحصيل والاطلاع، حيث تتيح للطالب أن يقرأ قدرا كبيرا في زمن قصير، وهذا مطلب تفرضه الحياة المعاصرة بسرعتها وكثرة المطبوعات وتتابعها، ولهذا كانت السرعة من أهم مميزات هذه القراءة **(فخر الدين عامر، ٢٠٠٠: ٧١)**.

وقد زاد من أهمية سرعة القراءة الصامتة ظروف الحياة الحاضرة التي تفرضها في مواجهة الإنتاج الفكري الضخم الذي تخرجه المطابع يوميا في جميع مجالات الحياة، مما يعني ضرورة اطلاع الطالب المعلم من خلال قراءة التصفح علي الجديد في مجال تخصصه، كي يمكنه مواكبة تطورات وتغيرات الحياة المتسارعة، خاصة وأن الهدف الاسمي الذي تسعي التربية إلي تحقيقه هو تمكين المتعلم من المهارات التي تساعده في تعليم نفسه بنفسه ومنها مهارة السرعة في القراءة الصامتة. **(عبد الله النعيمي، ١٩٩٦: ٤١)**

لذا أصبح من أهم التحديات التي تواجهها الجامعة اليوم إتاحة الفرصة لتدريب طلابها على تصفح الكتب بمستويات مختلفة مع سرعة فهم المعني المقروء، خاصة وأن الطالب المعلم عليه الإلمام بكل جديد يظهر في مجال تخصصه حتى يكون قادرا علي تجديد نفسه بملاحقة ما يحتاج إليه من كتب ومطبوعات، فالعالم من حوله يتسم بالتغير السريع، وما يتبعه من انفجار معرفي أو ثقافي يفرض عليه أن يتعامل مع هذا التغير بنفس الدرجة من السرعة **(سمير عبد الوهاب، ٢٠٠٥: ١٠٢)**.

فلا يجوز بحال من الأحوال أن يقف الطالب المعلم عند حدود ما تعلمه في الجامعة أو الكلية، فالمعلومات تتقادم، والحياة تتطور، وهو كمعلم لابد له من توسيع نطاق خبراته، ومواكبة ما يحدث من تطورات على صعيد مهنته، وهذا لن يتأتي إلا من خلال سرعة القراءة والاطلاع، ولذا يري بعض الباحثين في هذا المجال أنه يمكن للطالب المعلم متوسط السرعة أن يزيد سرعته في القراءة الصامتة ٢٠% أو ٢٥% دون أن تتأثر دقته في الفهم، أما الطالب البطيء فيمكنه أن يزيد سرعته بنسبة ٥٠% أو أكثر دون أن تتأثر قدرته على الفهم. **(إسماعيل أبو العزايم، ١٩٨٣: ٥٥)**.

ويرى Krumain, Alice (1999 : 45) أن طلاب الجامعات لا يعرفون كيف يقرءون جيداً، فهم لا يقرءون كما ينبغى إذ أن سرعتهم فى القراءة أقل من قدرتهم الحقيقية، ومن أبرز المشكلات التى تواجههم عدم قدرتهم على التقاط الأفكار والعناصر المهمة فى المادة المقروءة بطريقة سريعة . ولذا فهم فى حاجة إلى من يرشدهم كيف يتصفحون، وكيف يمكن زيادة سرعة القراءة لديهم.

ويرى كل من Miller, W. M. & Deorozcos. S. (2001 : 84)، Smith, B. D. (2005 : 24) أن زيادة سرعة القراءة تتطلب :

- توسيع مجال الرؤية بجعل العين تتحرك خلال الصفحة ككل وليس خلال الكلمات.
- حذف الكلمات غير المفهومة والانطلاق فى القراءة .
- عدم العودة للخلف لقراءة كلمات غير مفهومة .
- محاولة الاسترجاع من الذاكرة دون النظر إلى النص .
- تنويع السرعة حسب نوع المادة المقروءة والغرض من قراءتها .

ثانيا: الإحســـــاس بالمشكلـــــة:

تبلور الإحساس بمشكلة البحث من خلال:

أ) **نتائج البحوث والدراسات السابقة:** حيث أوصت دراسة **فوزية دانيال (١٩٨٠)** بضرورة قياس سرعة القراءة الصامتة لدي طلاب الجامعة، والعمل علي تنميتها لأهمية ذلك في المرحلة الجامعية، حيث أثبتت نتائجها تحسن مستوى الطلاب في كل من السرعة والفهم بعد التدريب عليها. وتوصلت دراسة **عطاء بحيري (١٩٨٨)** إلى أن تحسن مستوى الطلاب في كل من السرعة والفهم يمكن تحقيقه من خلال التدريبات المعدة لهذا الفرض. أما دراسة **جمال شهاب (٢٠٠٢)** فقد أوصت بضرورة قياس سرعة القراءة لدي الطالب المعلم بشعبة اللغة العربية، والعمل على تنمية هذه السرعة لتحقيق مستوى أفضل في الفهم، حيث أثبتت نتائجها أن القراءة السريعة تؤدي إلي الفهم السريع. كما أوصت دراسة **يسرية آل جميل (٢٠٠٦)** بضرورة ملاحظة الطالبات أثناء القراءة الصامتة لتعرف العادات الخطأ المصاحبة للقراءة والعمل على علاجها لزيادة كل من السرعة والفهم فيها.

ب) **الأدبيات التربوية:** حيث أكد **إسماعيل أبو العزايم (١٩٨٣)** علي أهمية قياس السرعة وتحديدها لدي طلبة الجامعة، ونادي **عبد الله الكندري، وإبراهيم عطا (١٩٩٦)** بضرورة إعداد جيل يقرأ أهم ما يتصف به السرعة والفهم، أما **فخر الدين عامر (٢٠٠٠)** فقد دعا إلي ضرورة الاهتمام بقياس سرعة القراءة الصامتة باعتبارها سبيل المتعلم في حياته العملية ونشاطه العلمي، كما طالب **محمد أحمد (٢٠١١)** بضرورة قياس سرعة القراءة وتحديد مستوياتها لدي المتعلمين حيث تفتقد اللغة العربية لتجارب قياس لسرعة القراءة.

ج) **القيام بالتدريس:** من خلال التدريس لطلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية تعليم أساسي تبين بطء قراءتهم وضعف معلوماتهم حول سرعة القراءة، ودواعي استخدام مستوياتها، ومتى تستخدم بشكل فعال؟، وما أهمية توافرها لديهم؟

من كل ما سبق، وعلى الرغم من أهمية السرعة في القراءة الصامتة، إلا أننا لا نجد اهتماماً حقيقيا بها داخل الجامعة، أو ممارسة لها من جانب الطالب المعلم تخصص لغة عربية، ويؤكد هذا بحث **سمير عبد الوهاب (٢٠٠٥)** حيث قام بدراسة استطلاعية لتعرف السمات العامة لأداء طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية في تدريسهم للقراءة، وقد تبين من خلال هذه الدراسة عدم إدراك الطالب المعلم لمفهوم القراءة السريعة، مما ترتب عليه بطء قراءة الطالب في هذه الشعبة. من أجل هذا كانت الحاجة إلى إجراء دراسة علمية لتعرف مستوى

الطالب المعلم في سرعة القراءة الصامتة، ودرجة فهمه لما يقرأ، من خلال قياس هذه السرعة بمستوياتها لديه.

ثالثا: مشكلـــة البحـــث:

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي:

كيف يمكن قياس مستويات سرعة القراءة الصامتة، ودرجة الفهم فيها لدي الطلبة المعلمين بشعبة اللغة العربية تعليم أساسي بكلية التربية – جامعة الزقازيق؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مستويات السرعة التي ينبغي أن يستخدمها الطلبة المعلمون وفقا لأغراض القراءة؟

٢- ما مدى توافر هذه المستويات بالفعل في قراءة الطلبة المعلمين؟

٣- ما العلاقة بين كل من الفهم وسرعة القراءة الصامتة لدي هؤلاء الطلبة؟

رابعا: حـــدود البحـــث:

يقتصر البحث الحالي علي:

١- الطلبة المعلمين بشعبة اللغة العربية تعليم أساسي.

٢- الفرقة الثالثة بكلية التربية – جامعة الزقازيق.

٣- مستويات السرعة المرتبطة بأهداف القراءة، حيث أثبتت الدراسات تأثر مستويات السرعة بالهدف من القراءة أكثر من أي عامل آخر.

خامسا: هـــدف البحـــث:

يهدف هذا البحث إلي:

التعرف على مستويات السرعة المختلفة التي ينبغي أن يدركها ويستخدمها الطالب المعلم في حياته العلمية والعملية إلى جانب تعرف كل طالب علي مستواه في سرعة القراءة الصامتة. ومستوى الفهم المصاحب لهذه السرعة.

سادسا: أهميـــة البحـــث:

يتوقع أن يسهم البحث الحالي في إفادة كل من:

الطـــالـب المعلـــم:

١- حيث يساعده في تعرف مستويات السرعة المختلفة المرتبطة بالغرض من القراءة، والتي عليه أن يستخدمها للإلمام بكل جديد وفق متطلبات العصر.

٢- يحدد له أسباب بطئه في القراءة مما يساعد في التغلب عليها فتزداد سرعته وتتنوع، ويتحسن مستوى الفهم المصاحب بالتدريب عليها.

٣- كما يقدم له أداة موضوعية لقياس مستوى السرعة لديه ولدي طلابه في مستقبل حياته، فيساعد بذلك نفسه، ويساعد طلابه علي زيادة السرعة، وتحسن الفهم لما يقرأ.

مخططي ومطوري المناهج:

يمكن الإفادة من نتائج هذا البحث في تطوير برامج إعداد الطالب المعلم بشعبة اللغة العربية تعليم أساسي بكلية التربية من خلال تقديم هذه المهارة، وقياس مستوى الطالب فيها، مع تقديم التدريبات المختلفة لعلاج عيوبها، واستخدام مستوياتها بحيث يمكنه الخروج للحياة العملية وهو يمتلك وسيلة التعامل مع العصر بكل تطوراته وسرعة متغيراته.

سابعا: إجـــراءات البحـــث:

للإجابة عن أسئلة البحث اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

١- **للإجابة عن السؤال الأول:** (ما مستويات السرعة التي ينبغي أن يستخدمها الطلبة المعلمون وفقاً لأهداف القراءة؟) حددت الباحثة أهداف القراءة الصامتة التي ينبغي أن يقرأ الطالب المعلم وفقا لها، كما حددت في الوقت نفسه مستويات السرعة المرتبطة بهذه الأهداف. من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة (العربية والأجنبية) وكذا الأدبيات المتعلقة بالقراءة الصامتة ومهاراتها وأهداف القراءة بها، والسرعة ومستوياتها، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية لإبداء الرأي فيها.

٢- **للإجابة عن السؤال الثاني:** (ما مدي توافر هذه المستويات بالفعل في قراءة الطلبة المعلمين؟) تم بناء اختبار لقياس مستويات سرعة القراءة الصامتة لدي الطالب المعلم من خلال الرجوع إلي الدراسات السابقة والبحوث في مجال بناء الاختبارات، وقياس سرعة القراءة الصامتة، وعرضه علي المحكمين لضبطه، ثم تطبيقه استطلاعيا علي مجموعة من الطلبة المعلمين للتأكد من مناسبته لهم، وتحديد زمنه، وكذا صدقه وثباته لوضعه في صورته النهائية.

٣- **للإجابة عن السؤال الثالث:** (ما العلاقة بين كل من الفهم وسرعة القراءة الصامتة لدى هؤلاء الطلبة؟) قامت الباحثة بإعداد بعض أسئلة الفهم المرتبطة بمحتوى كل قطعة مقروءة في اختبار مستويات السرعة وفق أهداف القراءة، حيث يتم تقديم أسئلة كل قطعة فور انتهاء

قراءتها، وتسجيل زمن هذه القراءة، بهدف قياس درجة فهم الطالب المعلم للقطعة المقروءة، حتى يتنسى إيجاد العلاقة بين مستوى سرعة القراءة، ودرجة فهم المقروء.

٤- رصد النتائج وتفسيرها ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

ثامنا: مصطلحات البحث:

يلتزم البحث الحالي بالتعريفات الإجرائية الآتية:

١- سرعة القراءة:

يقصد بها قلة الزمن المستغرق في الحصول علي المعني المقروء.

٢- مستوى السرعة:

يقصد بها تنوع الزمن المستغرق في الحصول علي المعني المقروء وفق أغراض القراءة.

٣- الفهـــم:

يقصد به الحصول علي المعني المقروء في مستويات مختلفة ترتبط في هذا البحث بمستويات السرعة وفق أهداف القراءة. ولذا تتمثل مستوياته هنا في: فهم الفكرة العامة للنص المقروء. وفهم الأفكار الفرعية للنص، والاستنتاج من النص.

٤- القراءة الصامتة:

يقصد بها التعرف علي الرموز المكتوبة عن طريق رؤيتها وإدراك معانيها دون إشراك أعضاء النطق.

الإطار النظري للبحث

تناول هذا الجزء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة من خلال محورين رئيسين:

- **المحـور الأول:** يتناول القراءة الصامتة من حيث أهميتها، وأهداف تعليمها، وأهم مهاراتها.
- **والمحور الثاني:** يتناول سرعة القراءة الصامتة من حيث أهميتها، ومستوياتها، وكيفية قياسها. وفيما يلي تفصيل ذلك.

المحور الأول: القراءة الصامتة

١- أهمية القراءة الصامتة

للقراءة الصامتة أهمية كبيرة في حياة الإنسان، وتزداد أهميتها في هذا العصر للطالب بشكل عام، والطالب المعلم بشكل خاص نظرا لما يسود العالم من ثورة معلوماتية وانفجار معرفي، فهي بمثابة القوة التي تمكنهم من مواجهة التحديات الموجودة في هذا العصر.

وترجع أهمية القراءة الصامتة للطالب بشكل خاص في أنها تحقق له الشعور بالحرية في القراءة، والاعتماد علي النفس في الفهم، وزيادة سرعته القرائية مع إدراك المعني المقروء، كما تحقق له التركيز الشديد في المادة المقروءة، وزيادة الحصيلة اللغوية والفكرية لأنها تتيح فرصة تأمل العبارات والتراكيب وعقد المقارنات بينها والتفكير فيها، إلي جانب أنها تمكنه من أخذ خبرات الآخرين مما يساعده في عملية التوافق وحل المشكلات، وعليها يعتمد في قراءاته الأكاديمية التي تمكنه من الحصول عل المؤهل الدراسي الذي يؤهله للحصول علي عمله وممارسة مهنته. **(علي مذكور، ٢٠٠٠: ١١٥- ١١٦) (مجدى إبراهيم، ٢٠١١: ٥٠).**

وبذا تكون القراءة الصامتة وسيلة التكوين العلمي للطالب المعلم، الذي يؤهله للنجاح في الحياة ومواجهتها، فهي أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها في مواقف الحياة المختلفة يوميا، حيث يستخدمها في قراءة القصص والمجلات لقضاء وقت الفراغ، والصحف المختلفة لتعرف الأحداث الجارية، والكتب بمختلف أنواعها، والرسائل والبرقيات واللافتات والإعلانات، كل هذا يسهم في تكوين شخصية المتعلم العلمية، والفكرية، والثقافية، والخلقية، والاجتماعية والنفسية، وكذا البدنية.

٢- أهداف تعليم القراءة الصامتة:

يهدف تعليم القراءة الصامتة إلي مساعدة الطالب علي تحقيق التعلم الذاتي، والحصول علي أشكال المعرفة المختلفة في سرعة تسمح له بتحقيق مبدأ التعلم مدي الحياة، وزيادة قدرته علي الفهم، إلي جانب تدريبه علي زيادة سرعته، والاهتمام بالقراءة الخاطفة والسريعة، واستخلاص النتائج من المادة المقروءة، مع ربط النتائج بالأسباب، واستخراج الأفكار الجزئية وتنظيمها، وتعرف المعاني العامة والتفاصيل المهمة في المادة المقروءة، كما تهدف إلي تدريب الطالب علي استخدام المراجع والانتفاع بالمكتبة، مع القراءة في وحدات فكرية، والاهتمام بنقد المقروء والتفاعل معه وتحليله، إلي جانب استخدام مستويات مختلفة عند التعامل مع المادة

المقروءة، والإقبال علي القراءة بتشوق للمعرفة **(رشدي طعيمة، محمد مناع، ٢٠٠٠: ١٣٠) (فايزة عوض، ٢٠٠٣: ٢٠)**.

وهكذا نجد أن سرعة القراءة بمستوياتها مع فهم المقروء من أهداف تعليم هذه القراءة، بل من أهم مقوماتها.

٣- مهارات القراءة الصامتة:

من المعروف أن تعليم القراءة في المراحل المختلفة يتطلب تحديد المهارات المرتبطة بها، والتي تسعي إلي تمكن الطلبة منها في كل مرحلة من المراحل، مما أدي بالباحثين إلى الاتجاه نحو تحديد المهارات الأساسية في هذه القراءة، والتي ينبغي تناولها في كافة المراحل التعليمية بدءا بالمرحلة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الجامعية، وذلك وفقا لطبيعة كل مرحلة، وهذه المهارات هي:

- التعرف عل الكلمات دون مشقة.
- تحديد المعاني المناسبة للكلمات من السياق.
- تحديد الترادف والمشترك اللفظي للكلمات.
- تحديد الأفكار والتمييز بين الرئيسي منها والفرعي.
- تحديد غرض الكاتب.
- تحديد العنوان المناسب للنص المقروء.
- استنتاج علاقات السبب والنتيجة، والتشابه والاختلاف.
- التمكن من قراءة التصفح مع سرعة فهم المعني العام.
- التمكن من القراءة المتأنية مع فهم المعني التفصيلي.
- استخدام مستويات السرعة وفقا لطبيعة القراءة.
- السرعة في القراءة، والعمق في الفهم.
- فهم ما بين السطور من إشارات وتلميحات.
- تنظيم الأفكار المقروءة، واستخدام هذه الأفكار بعد تذكرها.
- نقد المقروء وإصدار الحكم عليه.
- تنمية الميل نحو القراءة.
- استعمال المكتبة والتعامل مع المراجع.

(إبراهيم عطا، ١٢٧: ١٩٩٩) (عبد الله النعيمي، ١٩٩٦، ١٩٩٦: ٥١- ٥٢) (مجدي إبراهيم، ٢٠١١: ٥٦-٥٧).

مما سبق يتضح أن مهارة السرعة بمستوياتها من قراءة التصفح إلى القراءة المتأنية تعد من المهارات الأساسية في القراءة الصامتة إذ تشتمل هذه القراءة علي ركنين أساسيين هما السرعة والفهم لذا كانت سرعة القراءة الصامتة في هذا العصر متطلب ضروري للطالب بوجه عام، والطالب المعلم علي وجه الخصوص.

المحور الثاني: سرعة القراءة الصامتة:

أهمية سرعة القراءة:

تعد سرعة القراءة مطلبا حيويا خاصة في هذا العصر الذي نعيش فيه، والذي يتميز بكثرة المطبوعات وتعقد المشكلات.

فمن الملاحظ أن العالم يواجه اليوم مزيدا من المعلومات والآراء والمطبوعات في جميع فروع المعرفة، مما جعل القارئ الآن يواجه مشكلة هذا التضخم، وعليه فإن الطالب المعلم إذا لم يزد سرعته في القراءة فلن يكون علي دراية وعلم بمجريات الأمور والمتغيرات التي تحدث كل ساعة، وسيبقي غافلا عن الكثير من الأمور التي قد تساعده في حياته المهنية والاجتماعية وعليه فمن المهم للطالب المعلم أن يعمل علي زيادة سرعته في القراءة الصامتة، إذ أن امتلاكه هذه المهارة تمكنه من مضاعفة كمية المادة المقروءة في وقت معين مع الاحتفاظ بكامل الفهم لها، وهذا يعتمد علي مستوى الطالب في امتلاك هذه المهارة، وتدريبه عليها. **(مروة عماد الدين، ٢٠٠٧، ٣٦).**

فسرعة القراءة لدي الطالب تعمل علي تنمية ثقته بنفسه، وتجعله أكثر كفاءة في انجاز الأعمال، كما تجعل قراءته أكثر إيجابية في مواجهة الأزمات والضغوط، باعتبار أنها تزيد من فهمه وإدراكه للأمور، وقدرته علي تحمل المسئولية.

ونظراً لأهمية سرعة القراءة الصامتة فى حياتنا العلمية والعملية وفقد تناولتها العديد من الدراسات مثل دراسة (حمدان نصر، ١٩٩٢) التى أكدت نتائجها أن معدل سرعة القراءة يزداد بزيادة سهولة النص المقروء، ودراسة (محمد فضل الله، ٢٠٠٤) التى أوصت نتائجها بتدريب الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية على تصميم اختبارات لقياس السرعة فى القراءة والعناية بمهارات القراءة السريعة، أما دراسة (على عباس، ٢٠٠٩) فقد كشفت نتائجها عن بطئ تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي فى مهارات السرعة والفهم فى القراءة، وانتهت إلى أن

التدريب على سرعة القراءة يؤدى إلى تحسن الفهم لدى التلاميذ ولذا فقد أوصت بضرورة استخدام الدورات التدريبية لتنمية مهارات القراءة السريعة.

معني هذا أن ما علي الطالب أن يقرأه اليوم كثير للغاية، فنحن في عصر السرعة في كل شيء، والمادة المقروءة وما يطبع منها من كم هائل تفرض علي الطالب أن يكون سريعا بالضرورة حتى يلاحق العصر، وهذه السرعة في القراءة لا تقتصر على مستوى واحد بل تتضمن مستويات متعددة.

مستويات السرعة في القراءة:

إذا كانت السرعة في القراءة الصامتة ذات أهمية بالغة لأن ما علي المرء أن يقرأه اليوم كثير للغاية لمواكبة المعرفة في عصر الانفجار المعلوماتي، فإن هذا لا يعني الاحتفاظ بسرعة واحدة في القراءة، وإنما ينبغي تنوع هذه السرعة.

فالقاري الجيد ليس هو من يقرأ الكثير من الصفحات في وقت قصير فقط، وإنما هو القارئ المرن، الذي يكون لديه عدد من الاختلاف في سرعة القراءة وفقا لهدفه القرائي، وصعوبة المادة المقروءة، وطولها، ونوعها، وألفتها.

وعليه فإن الطالب المعلم وطالب الدراسات العليا الذي لا يستخدم إلا سرعة واحدة في القراءة سوف يواجه الكثير من المصاعب في دراسته، لأنه إذا كانت سرعته المعتادة كبيرة جدا فسيجد صعوبة في القراءة لأجل ملاحظة التفاصيل المهمة، أو قراءة المادة الصعبة والطويلة، أما إذا كانت سرعته بطيئة جدا فلن تكون مناسبة عند القراءة لإدراك الفكرة العامة أو قراءة القصص. **(محمد فضل الله، ٢٠٠٣، ٧٣)**

ولهذا تعددت الآراء واختلفت حول مستويات السرعة المختلفة التي تتناسب والغرض من القراءة، حيث يري **محمد مجاور (٢٠٠٠، ٢٠٥)** أن السرعة في القراءة مستويان هما: السريع والبطيء، وهذا هو الحد الأدنى للتقسيم، ويري **السيد أحمد (٢٠١٠، ٣٤)** أنها ثلاثة مستويات هي: القراءة الخاطفة، وقراءة التصفح، والقراءة البطيئة. ويري **محمد أحمد (٢٠١١، ١٥٠)** أنها مستويان هما: القراءة الخاطفة، والقراءة السريعة ومستوي القراءة السريعة تتعدد وفقا للهدف من القراءة.

من هذا العرض يتضح تعدد مستويات السرعة، ومع أن هذه المستويات ترتبط بالهدف من القراءة إلا أنها تختلف من حيث وضوحها من تقسيم إلى آخر، فهي في التقسيم الأول

تفرعت إلي مستويين رئيسين، وفي الثاني تفرعت إلي ثلاثة مستويات، أما في الثالث فانقسمت إلي مستويين الثاني منهما وهو القراءة السريعة يستخدم بدرجات وفقا للهدف من القراءة.

وتري الباحثة أن التقسيم الثلاثي أكثر إيضاحا حيث لا تتداخل الأهداف المختلفة مع بعضها داخل المستوى الواحد للسرعة.

ومعني هذا أن السرعة في القراءة الصامتة لا تقتصر على مستوى واحد بل تتضمن مستويات متعددة، تختلف باختلاف الهدف من القراءة، أي أن مستوي السرعة لا يتحدد إلا بتحديد الهدف، فمثلا إذا كان الهدف من القراءة هو معرفة الفكرة العامة للنص المقروء فإن مستوى السرعة المناسب يختلف عما إذا كان الهدف هو معرفة التفاصيل الفرعية لهذا النص وهكذا.

من خلال العرض السابق لمستويات السرعة سوف تقتصر الباحثة على ثلاثة مستويات منها، وهي التي ترتبط بأهداف القراءة في هذا البحث وهذه المستويات هي:

١- القراءة الخاطفة:

وهذا المستوى يعد أعلي مستويات السرعة، وتتم القراءة به للحصول على الفكرة العامة للنص المقروء، أو للعثور علي أسماء بعض الأشخاص أو استخدام القاموس للعثور على معاني الكلمات واختيار المعني المناسب، فالأمر لا يتطلب أكثر من التقاط تلك الأفكار، أو الأشخاص أو الأرقام في نظرات خاطفة.

٢- القراءة السريعة:

والقراءة السريعة في هذا المستوى أقل درجة في سرعتها من الخاطفة وتستعمل للحصول على بعض التفاصيل والمعلومات المرتبطة والمستمدة من النص المقروء.

٣- القراءة البطيئة:

يستخدم مستوى القراءة البطيئة لاستخلاص بعض الأفكار من النص المقروء وفقا لما هو مقدم داخل النص من معلومات وأفكار.

وهذا العرض لهذه المستويات يعني أن قياس السرعة في هذا البحث سوف يتضمن هذه المستويات الثلاثة.

طرق قياس السرعة في القراءة.

تعددت وتنوعت طرق قياس السرعة في القراءة الصامتة، وقد ساعد هذا في تحديد طريقة القياس في هذا البحث، لذا سوف تقوم الباحثة بعرض هذه الطرق المتعددة كما يلي:

الطريقة الأولي:

تتمثل هذه الطريقة في تقديم اختبار للتلاميذ عبارة عن قطعة للقراءة يتم اختيارها من الكتب المدرسية، ويختلف طولها باختلاف المستوى القرائي للتلميذ.

يوزع هذا الاختبار على التلاميذ، ومع تحديد زمن البداية يبدأ الجميع في القراءة وعند انتهاء كل تلميذ فإن عليه أن ينظر إلى السبورة ويكتب آخر رقم موجود عليها، حيث يقوم المعلم خلال قراءة التلاميذ بكتابة أرقام على السبورة على فترات منتظمة كل عشر ثوان، وبذا يمكن للمعلم معرفة الزمن الذي يستغرقه كل تلميذ في القراءة.

بعد أن يجمع المعلم أوراق القطع المقروءة يقوم بتوزيع أوراق أخرى بها أسئلة تتعلق بالقطعة المقروءة، وبذا يمكنه أن يقيس مقدرتهم على الفهم.

هذه الطريقة يفضل الكثيرون استخدامها، إلا أنه يعاب عليها أنها ليست دقيقة في قياس السرعة، إذ أن الأرقام المكتوبة على السبورة ليس لها ضابط بالنسبة للتلاميذ، فبمقدور كل تلميذ أن يكتب رقما آخر غير رقمه، وبذا تكون الأرقام ليست معيارا حقيقيا للزمن المستخدم في القراءة.

الطريقة الثانية:

تتمثل هذه الطريقة في تقديم اختبار للتلاميذ ثم إعداده بنفس الطريقة السابقة، إلا أن موضوع الاختبار يتكون من عدد من الأجزاء، ويعقب كل جزء سؤال، والمطلوب من كل تلميذ أن يقرأ كل جزء من الموضوع ثم يجيب عن السؤال المكتوب تحته، وكل هذا يتم في فترة زمنية يعرفها المعلم وحده، وعند انتهائها يعطي المعلم للتلاميذ إشارة بالتوقف عن القراءة.

معني ما سبق أن زمن الاختبار يتضمن قراءة الأجزاء إلى جانب إجابة الأسئلة وعلى ذلك فإن درجة التلميذ تقدر علي أساس عدد الأجزاء المقروءة في الزمن المحدد لهذا الاختبار، إلي جانب عدد الإجابات الصحيحة.

وكما نري من هذه الطريقة فإن هناك بعض المآخذ عليها:

١- **من حيث السرعة:** كان ينبغي التوقف بعد قراءة كل جزء للإجابة عن الأسئلة، وذلك حتى يكون الزمن المحدد للاختبار تعبيرا صادقا عن مستوى التلاميذ في سرعة القراءة.

٢- **من حيث الفهم:** فإن إجابات التلاميذ الصحيحة لن تكون تعبيرا صادقا أيضا عن الفهم، إذ في استطاعة كل تلميذ أن ينظر في الجزء الذي يقرأه كي يجيب عن السؤال الذي يعقبه إجابة صحيحة، معني هذا أن الزمن المحدد للاختبار وعدد الإجابات الصحيحة ليست تعبيرا دقيقا عن مستوى التلاميذ في سرعة القراءة، أو مستواهم في الفهم.

الطريقة الثالثة:

تتمثل هذه الطريقة في تقديم اختبار للتلاميذ مماثل للاختبارات السابقة مع تحديد زمن له، بعد توزيع هذا الاختبار علي التلاميذ، ومع تحديد زمن البداية يبدأ الجميع في القراءة، وعندما يعلن المعلم انتهاء الوقت يضع كل تلميذ علامة عند آخر كلمة قرأها، ثم يقوم بإجابة أسئلة الفهم التي تعقب قطعة الاختبار.

من العرض السابق تتضح بعض المآخذ علي هذه الطريقة أيضا، والتي قد تتفق في جانب منها مع الطريقة السابقة، فمثلا بالنسبة لوضع علامة عند آخذ كلمة انتهي زمن الاختبار عندها تبدو غير دقيقة، إذ قد يلجأ بعض التلاميذ إلي وضع العلامة في نهاية القطعة مع أنهم لم يكملوا قراءتها، أما درجة الفهم فإنها تتفق مع الطريقة السابقة فأسئلة الفهم تعقب قطعة الاختبار مما قد يؤدي إلي رجوع التلاميذ إليها في أثناء الإجابة.

طريقة قياس مستويات السرعة في هذا البحث:

في ضوء ما سبق من طرق لقياس سرعة القراءة تتحدد طريقة قياس السرعة في هذا البحث وفق الآتي:

- تقديم اختبار مماثل للاختبارات السابقة إلا أنه يتكون من ثلاث قطع للقراءة، تقرأ كل قطعة لهدف مختلف.
- القطعة الأولي تقرأ للحصول علي الفكرة العامة للنص المقروء، ومستوى السرعة الذي يقاس هنا هو القراءة الخاطفة.
- القطعة الثانية تقرأ للحصول علي بعض التفاصيل والمعلومات المرتبطة بالنص، ومستوى السرعة هنا هو القراءة السريعة.
- القطعة الثالثة تقرأ للاستنتاج من النص، ومستوى السرعة هنا هو القراءة البطيئة.
- يتم قياس زمن القراءة لكل طالب علي حدة، وفي كل موضوع على حدة أيضا وفق الهدف من القراءة.

- بعد انتهاء قراءة الموضوع الأول وحساب زمن القراءة تقوم الباحثة بأخذ ورقة الاختبار وتقديم ورقة أخرى بها أسئلة للفهم يتم الإجابة عنها لقياس درجة فهم التلميذ للموضوع المقروء في الزمن الذي استغرقه وذلك وفق الهدف من القراءة، وهذا ينطبق على كل من القطعة الثانية للاختبار، والقطعة الثالثة أيضا.

فـــروض البحـــث:

من خلال ما تم عرضه من الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة والبحوث، أمكن تحديد مستويات السرعة المرتبطة بأهداف القراءة المختلفة، كما تم صياغة فرضي البحث الحالي على النحو الآتي:

١- يوجد تأثير للهدف من القراءة علي اختلاف مستويات السرعة فيها.

٢- توجد علاقة موجبة بين الفهم وسرعة الطلبة في القراءة الصامتة.

إجـــراءات البحـــث:

أولا: تحديد مستويات السرعة المرتبطة بالهدف من القراءة.

تم تحديد مستويات السرعة هنا وفقا لما تم عرضه وتحليله من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة والبحوث، سواء ما هو مرتبط بالقراءة الصامتة وأهميتها وأهدافها ومهاراتها، أم بالسرعة في القراءة الصامتة من أهمية، ومستويات، وطرق قياس، ووفق هذا حددت المستويات والأهداف والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (١)

مستويات السرعة المرتبطة بالهدف من القراءة

م	الهدف من القراءة	مستوي السرعة المرتبط بالهدف
١	الفكرة العامة	القراءة الخاطفة
٢	التفاصيل	القراءة السريعة
٣	الاستنتاج	القراءة البطيئة

ثانيا: إعداد اختبار مستويات السرعة والفهم:

مر إعداد اختبار مستويات السرعة والفهم بالخطوات الآتية:

١- مكونات الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستويات السرعة والفهم في القراءة الصامتة لدي الطالب المعلم بشعبة اللغة العربية تعليم أساسي، ومستويات السرعة **التي يقيسها هذا الاختبار هي:**

أ) القراءة الخاطفة.
ب) القراءة السريعة.
ج) القراءة البطيئة.

٢- هدف الاختبار:

يتكون الاختبار من ثلاث قطع للقراءة، تقرأ كل قطعة منها لهدف مختلف، ويتم حساب زمن القراءة الخاص بكل قطعة على حدة، ويلي كل قطعة من الاختبار بعض الأسئلة التي تتناول الأفكار العامة والجزئية والاستنتاج، ويلي كل سؤال ثلاثة بدائل للإجابة، من بينها إجابة واحدة هي الصحيحة، وللاختبار بيانات تتضمن أسم الطالب والفرقة، والشعبة.

٣- ما تم مراعاته في بناء الاختبار:

روعي عند بناء هذا الاختبار ما يأتي:

- اختيار قطع الاختبار من ميادين الثقافة العامة غير المتخصصة.
- تساوي قطع الاختبار من حيث الطول وهو حتى لا يؤثر في اختلاف السرعة، فطول القطع من العوامل المؤثرة في سرعة القراءة.
- مراعاة أن تكون قطع الاختبار مكتوبة بلغة سهلة غير مضطربة.
- مراعاة بنط الكتابة حتى لا يتدخل ويؤثر علي زيادة وقفات حركات العين على السطر المقروء، مما يؤثر على عنصر السرعة في أثناء القراءة.
- ارتباط الأسئلة بالهدف من القراءة.
- تنوع الأسئلة.
- وضوح صياغتها والبعد عن الكلمات التي تحمل أكثر من معني.
- تجنب الأسئلة الطويلة المعقدة.
- تضمن السؤال الواحد فكرة واحدة مستقلة وواضحة بالنسبة للطالب.
- تجنب وضع الإجابات الصحيحة بنظام معين.

٤- الاختبار في صورته الأولية:

تم وضع الاختبار في صورته الأولية وهي صفحة الغلاف حيث كتب عليها اسم الاختبار، وبيانات القائم ببنائه، ثم الصفحة الأولي التي حوت البيانات الخاصة بالطالب المعلم، وتعليمات الاختبار التي اشتملت علي الهدف منه، والمطلوب من الطلبة مراعاته أثناء القراءة، وعند الانتهاء منها، وكذلك عند الإجابة عن الأسئلة.

٥- عرض الاختبار علي المحكمين:

تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين (ملحق ١) بهدف التأكد من ملاءمة التعليمات الخاصة بالاختبار، ومناسبة طريقة قياس السرعة، إلي جانب ملاءمة أسئلة كل قطعة للهدف من قراءتها، ولمستوى السرعة المستخدم، وفي ضوء آراء المحكمين وما أشاروا به أصبح الاختبار جاهزا لإجراء الدراسة الاستطلاعية.

٦- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تجريب الاختبار استطلاعيا علي (٦٠) من طلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية (تعليم أساسي) وذلك بهدف تحديد زمن الاختبار وحساب معاملات السهولة والصعوبة والتحقق من الصدق والثبات.

أ) زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار بأخذ متوسط الزمن الذي استغرقه أسرع طالب في قراءة كل قطعة، وأبطأ طالب في قراءة كل قطعة، ومنهما تم حساب الزمن اللازم لقراءة كل قطعة علي حدة فبلغ في القطعة الأولي (٧,١٠) سبع دقائق وعشر ثواني، وفي القطعة الثانية (٧,١٣) سبع دقائق وثلاث عشرة ثانية، وفي القطعة الثالثة (٧,١١) سبع دقائق وأحدي عشرة ثانية، ومنها تم حساب الزمن الكلي للاختبار.

للاختيار حيث بلغ (٢١,٣٤) احدى وعشرين دقيقة واربع وثلاثون ثانية .

ب) معامل السهولة والصعوبة والتمييز:

تم حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الفهم فى الاختبار كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٢)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٤٧
٢	٠,٥١	٠,٤٩	٠,٥٠
٣	٠,٦٣	٠,٣٧	٠,٤٨
٤	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٤٧
٥	٠,٦٢	٠,٣٨	٠,٤٩
٦	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٤٧

من هذا الجدول يتضح أن معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الفهم فى اختبار مستوى السرعة قد امتدت من (٠,٣٣) إلى (٠,٦٧)، أي أن جميع معاملات السهولة والصعوبة قد وقعت فى المدى الذي يتم فيه الإبقاء على السؤال والذي يمتد ن (٠,٣٠) إلى (٠,٧٠).

ج) ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختيار بطريقة إعادة الاختبار على نفس مجموعة الطلاب بعد مضى فترة زمنية استغرقت عشرين يوما بين التطبيقين . وقد بلغ معامل الثبات ٠,٩٣، وهذا يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

د) صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق الاختبار من خلال صدق المحكمين وقد تم العرض عليهم كما سبق أن أشرنا، وحساب الصدق الذاتي والذي يعرف بأنه صدق الدرجات التجريبي للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية، فالصلة وثيقة بين الثبات والصدق، ولذا يقاس الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثقات الاختبار = ٠,٩٦، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

هـ) الاختبار فى صورته النهائية

فى ضوء ما سبق، وبعد تحديد زمن الاختبار، وتحديد معامل لا تمييز وتحديد معاملات الصدق والثقات، وضع الاختبار فى صورته النهائية (ملحق ٢) .

تطبيق اختبار مستويات السرعة:

بعد أن قامت الباحثة ببناء اختبار مستويات السرعة، وضبطه وتعديله، ووضعه فى صورته النهائية. أصبح صالحاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية، وهذا التطبيق يتطلب ما يأتي:

اختيار العينة:

تم اختيار العينة من الطلبة المعلمين بشعبة اللغة العربية (تعليم أساسي الفرقة الثالثة بكلية التربية – جامعة الزقازيق ٢٠١٥/٢٠١٦ وكان قوامها (٦٠) طالباً وطالبة. وقد بدأت الباحثة بالكلام معهم حول أ ÷ مئة السعة وضرورة اكتساب مستوياتها المختلفة حرصاً على نجاحهم فى حياتهم العامة والخاصة حيث بدأت التطبيق يوم الخميس الموافق ٢٠١٥/١٢/١٨م.

تطبيــق الاختبـــار:

فى بداية التطبيق قامت الباحثة بتوضيح تعليمات الاختبار وطريقة السير فيه، حيث يقوم كل الطالب بقراءة كل قطعة على حدة لفرض خاص بها، وعند انتهاء القراءة تسجل الباحثة الزمن الذي استغرقه فى القراءة وذلك فى الكشف المخصص لذلك، بعد ذلك تقوم بجمع الورقة الأولي التى بها القطعة المقروءة وتقدم له قطعة ثانية بها بعض الأسئلة المرتبطة بمحتوى هذه القطعة، وبالفرض من قراءتها والتى تقيس مدى فهمه للمقروء وهكذا الحال بالنسبة لباقي قطع الاختبار، ولكل طالب أيضاً، حيث يتم التطبيق بصورة فردية. هكذا سار تطبيق الاختبار مع مراعاة أ، زمن القراءة غير معروف بالنسبة للطلبة رغبة من الباحثة فى قياس المستوى الحقيقي له فى القراءة، دون التأثر بعنصر الزمن سواء بالنسبة لقياس سرعة القراءة، أو درجة فهم المقروء، حيث قدرت درجة كل طالب فيه على أساس:

- الزمن الذي استغرقه فى قراءة موضوعات الاختبار .
- عدد الإجابات الصحيحة التى أجاب عنها فى الأسئلة الموضوعية لقياس الفهم، وقد قدرت درجة الاختبار من ثلاثين أي أن لكل سؤال خمس درجات .

وعلي هذا رصدت النتائج حيث تضمنت درجتين لكل طالب، على التوالي خاصة بزمن القراءة، والثانية خاصة بالفهم . والجدول الآتي يوضح المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق اختبار مستويات السرعة فى القراءة الصامتة .

جدول (٣)

المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق اختبار مستوى السرعة فى القراءة الصامتة

البيان	عدد مجموع البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
زمن القراءة	٦٠	٢١,٣٧	٣,٦٠
درجة الفهم	٦٠	١٢,٦٧	٦,٣٤
الفكرة العامة	٦٠	٦,٥٥	١,٤١
التفاصيل	٦٠	٧,١٨	١,٤٤
الفكرة العامة	٦٠	٦,٥٥	١,٤١
الاستنتاج	٦٠	٧,٢٤	١,٤٣
التفاصيل	٦٠	٧,١٨	١,٤٤
الاستنتاج	٦٠	٧,٢٤	١,٤٣

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

١- ان المستوى الحالي لطلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية (تعليم أساس) فى سرعة القراءة الصامتة فى اختبار مستويات السرعة هو ٢١,٣٧ دقيقة، أما من حيث درجة الفهم فكان مستواهم هو ١٢,٦٧ درجة .

٢- أن مستوى الطلبة (عينة البحث) فى القراءة الخاطفة وذلك يهدف الحصول على الفكرة العامة للنص المقروء فى اختبار مستويات السرعة فكان ٦,٥٥ دقيقة بانحراف معياري ١,٤١ .

٣- أن مستوى الطلبة (عينة البحث) فى القراءة السريعة وذلك بهدف الحصول على التفاصيل الدقيقة للنص المقروء فى اختبار مستويات السرعة فكان ٧,١٨ دقيقة بانحراف معياري ١,٤٤ .

٤- أن مستوى الطلبة (عينة البحث) فى القراءة البطيئة وذلك بهدف الاستنتاج من النص المقروء فى اختبار مستويات السرعة فكان ٧,٢٤ دقيقة بانحراف معياري ١,٤٣.

مما سبق يتضح أن مستوى (عينة البحث) من طلبة شعبة اللغة العربية (تعليم أساسي) فى اختيار مستويات السرعة كان على التوالي ٦,٥٥ دقيقة، ٧,١٨ دقيق، ٧,٢٤ دقيقة. وهذا يدل على عدم وجود مستويات للسرعة لديهم عند القراءة لأهداف مختلفة، إلى جانب انخفاض المستوى العام لسرعة القراءة عندهم، وقد يكون هذا راجعاً لبعض العقبات التى تعوق هذه السرعة والتى تناولتها الأدبيات التربوية، والدراسات والبحوث السابقة مثل .

١- استخدام عادة الهمس بالكلمات أثناء القراءة . وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء تطبيق الاختبار، ومتابعة الطلبة وهم يقرءون حيث وجد أن ٩٥% من عينة البحث يستخدمون هذه العادة، وهنا تكون سرعة قراءتهم هى سرعة الهمس بالكلمات، وهذا بدوره يزيد من الزمن المستخدم فى القراءة .

٢- حركة الرأس أثناء القراءة، فقد وجد أثناء تطبيق الاختبار أن ٦٣% من أفراد العينة يقومون بهز الرأس مما يجعل الزمن المستغرق فى القراءة يرتبط بحركة الرأس وهذا بدوره يزيد الزمن وفقا لمدة الحركة ومداها .

٣- القراءة كلمة كلمة . حيث وجد أن ٨٠% من أفراد العينة يضعون خطوطاً أسفل كل كلمة مما يجعل مدى الرؤية أقل بكثير مما يتبغى فكلما زادت الوقفات على السطر

المقروء، قلت القفزات، وكل بذلك مدى الرؤية، وتزاد الزمن المستغرق فى القراءة، وهذا بدوره يؤدى إلى ضعف القراءة .

مما سبق يتضح عدم صحة الفرض الأول والذي ينص على " يوجد تأثير للهدف من القراءة على اختلاف مستويات السرعة فيها " حيث تبين من خلال تطبيق اختبار مستويات السرعة على الطلبة المعلمين (عينة البحث عدم وجود مستويات للسرعة عندهم، إلى جانب ضعف مستوى السرعة بشكل عام، وهذا يرجع إلى عدم التدرب عليها أو الاهتمام بها واستخدامها فى المواقف المختلفة، وكذا إلى عدم ممارسة القراءة فى وحدات فكرية، مع استخدام بكثير من العادات الخطأ أثناء القراءة، ولذا توصى الباحثة بضرورة الاهتمام بهذه المستويات والتدرب عليها.

يتضح من الجدول السابق أيضاً أن زمن القراءة للاختبار ككل هو ٢١,٣٧ دقيقة بانحراف معياري ٣,٦٠، أما درجة الفهم للاختبار فكانت ١٢,٦٧ درجة بانحراف معياري ٦,٣٤، مما يعنى أنه كلما زاد الزمن المستغرق فى القراءة، قل الفهم، كلما قل الزمن المستغرق فى القراءة، زاد الفهم . وهذا يعنى أنه لا جدوى من سرعة دون فهم، لا قيمة لفهم دون سرعة مما يؤكد صحة الفرض الثاني والذي ينص على " توجد علاقة موجبة بين الفهم وسرعة الطلبة فى القراءة الصامتة " أي أن الفهم يرتبط ارتباطاً عكسياً بسرعة القراءة، فكما قلنا كلما قل الفهم زاد زمن القراءة، وكلما زاد الفهم كل زمن القراءة .

توصيـــات البحـــث:

استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- بما أن البحث الحالي قد أثبت عدم وجود مستويات للسرعة بين طلبة شعبة اللغة العربية تعليم أساسي (عينة البحث)، لذا توصى الباحثة بضرورة الاهتمام بتدريب الطلبة على استخدام مستويات السرعة المختلفة فى القراءة، حتى لا يقتصر الطالب على مستوى واحد مما يؤدى إلى البطء فيها، مع مراعاة أ، هذه المستويات تختلف باختلاف الهدف من القراءة.

٢- ضرورة اهتمام الامتحانات فى هذه المرحلة بهذه المهارة ومستوياتها، كي تشجع الطلبة على الاهتمام بها.

٣- إعداد برامج علاجية للطلبة فى هذه المرحلة بحيث يمكن من خلالها تدريبهم على القراءة فى وحدات فكرية مع تنظيم حركة العين على السطور، إلى جانب تدريبهم على استخدام مستويات السرعة، وفقاً للهدف من القراءة مما يزيد من سرعتهم بصورة كبيرة، مع التخلص من الأخطاء الشائعة أثناء القراءة الصامتة مثل الهمس بالكلمات وتحريك الرأس .

٤- مساعدة الطلبة فى هذه المرحلة على إعداد سجلات خاصة بقياس مستويات سرعتهم بحيث يمكنهم تعرف مدى تقدمهم فى سرعة القراءة، ودرجة فهمهم المقابلة لذلك وهذا يكون حافزاً لهم لزيادة سرعتهم والاهتمام باستخدام مستوياتها .

مقترحـــات البحـــث:

فى ضوء نتائج هذا البحث التى تم التوصل إليها، تقترح الباحثة القيام ببعض البحوث، استكمالاً للفائدة المرجوة منها وهذه البحوث هى:

١- بناء اختبارات تشخيصية لقياس مستويات السرعة لدى الطلبة المعلمين وذلك تبعاً لعوامل أخري مثل صعوبة الموضوع وطوله، وألفته .

٢- بناء اختبارات لقياس السرعة فى المراحل التعليمية المختلفة والخروج بمعدل للقراءة لدى الطالب المصري .

٣- بناء بعض البرامج العلاجية لجوانب القصور فى مهارات القراءة الصامتة الأخرى لدى الطلبة المعلمين .

٤- وضع مهارة السرعة بمستوياتها المختلفة ضمن مقررات إعداد الطالب المعلم فى شعبة اللغة العربية وغيرها من الشعب، لحسن إعداد هذا الطالب القادر على التعامل مع الحاضر والمستقبل القادم.

المـــــرجـــع

١- إبراهيم محمد عطا (١٩٩٩): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط ٤، ج ١، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٢- إسماعيل أبو العزايم (١٩٨٣): القراءة الصامتة السريعة، القاهرة، عالم الكتب .

٣- السيد على سيد احمد (٢٠١٠): صويات القراءة، ط ١، القاهرة، دار الزهراء .

٤- جمال شهاب (٢٠٠٢): فعالية برنامج مقترح باستخدام الحاسوب فى تنمية مهارتى الفهم والسرعة فى القراءة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة المنيا.

٥- حسن المرسي (٢٠٠٥) : من قضايا تعليم القراءة، دمياط، مكتبة نانسي .

٦- حسن سيد شحاتة (١٩٩٤): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .

٧- حمدان على نصر (١٩٩٢): معدل السرعة فى القراءة الصامتة لدى تلاميذ نهاية الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي "، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ١٩، مايو .

٨- رشدى أحمد طعيمة، محمد السيد مناع (٢٠٠٠): تدريس العربية فى التعليم العام نظريات وتجارب، القاهرة، دار الفكر العربي.

٩- عبد الفتاح حسن البحة (٢٠٠١): أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، العين، دار الكتاب الجامعي.

١٠- عبد الله الآمين النعمى (١٩٩٦): طرق تدريس اللغة العربية، ط ١، دار الكتب.

١١- عبد الله عبد الرحمن الكندرى، وإبراهيم محمد عطا (١٩٩٦): تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ط ٢، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

١٢- عطاء عمر محمد بحيري (١٩٨٨): تنمية مهارة السرعة فى القراءة الصامتة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة الزقازيق.

١٣- على احمد مدكور (٢٠٠٠): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٤- على سعد جاب الله، سيد فهمى مكاوى، ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١١): تعليم القراءة والكتابة أسسه وإجراءاته التربوية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٥- علي عبد القادر علي احمد عباس (٢٠٠٩): مدى تمكن تلاميذ الصف التاسع الأساسي من مهارات السرعة والفهم فى القراءة الصامتة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة صنعاء.

١٦- فايزة السيد محمد عوض (٢٠٠٣): الاتجاهات الحديثة فى تعليم القراءة وتنمية ميولها، القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع .

١٧- فخر الدين عامر (٢٠٠٠): طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط ٢، القاهرة، عالم الكتب.

١٨- فخر الدين عامر (٢٠٠٠): طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط ٢، القاهرة، عالم الكتب.

١٩- مجدى إبراهيم محمد (٢٠١١): طرق تدريس اللغة العربية، ط ١، الإسكندرية، دار الوفاء.

٢٠- محمد حسن المرسي، سمير عبد الوهاب (٢٠٠٥): قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، دمياط، مكتبة نانسي .

٢١- محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣): الاتجاهات التربوية المعاصرة فى تدريس اللغة العربية، ط ٢، القاهرة، عالم الكتب.

٢٢- محمد رجب فضل الله (٢٠٠٤): السرعة فى القراءة متغيراتها وقياسها وتنميتها، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية – جامعة عين شمس، العدد (٣٤)، مايو.

٢٣- محمد صلاح الدين على مجاور (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية (أسسه وتطبيقاته التربوية)، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٤- محمد عبد القادر احمد (٢٠١١): طرق تعليم اللغة العربية، ط ٦، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٢٥- محمد عدنان سالم، أنس الرفاعى (١٩٩٧): تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب، دمشق، دار الفكر العربي.

٢٦- مروة عماد الدين (٢٠٠٧): القراءة السريعة طريقك إلى التفوق والنجاح، ط ١، القاهرة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع.

٢٧- يسريه بنت على بن آمان آل جميل (٢٠٠٦): فعالية برنامج مقترح لاستخدام مراكز مصادر التعلم فى تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى كل من التلاميذ المتفوقين والضعاف مرحلة التعليم الأساسي فى سلطنة عمان – رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – جامعة الدول العربية.

28- **Boutros, Fawzia D. (1980): The Silent Reading Skill** with Reference to the Faculty of Education Students an Evaluative Study, Unpublished Ph. D., Faculty of Education, Ain Shams University.

29- Krumain, Alice (1999): Critical Analysis of the Study of Speed Reading, Graduate University, United State California.

30- Miller, W. M. & Deorozcos. S, 2001: Reading Faster and Understanding More Book Two, New York, Ny: Longrnan. P. 84.

31- Snith, B. D. 2005: Breaking Through college Reading, Seventh Edition New York, Ny: Pearson Longman, P. 24.